ماهر شرف الدين

قبور صغيرة



قبور صغيرة

٨

ماهر شرف الدين

قبور صغيرة

شعر

الطبعة الأولى، 2021

منشورات ماهر شرف الدين

ISBN: 978-0-9995375-0-3

إلى خيمة النايلون

التي حاولتْ كلَّ ما في وسعها

قبور صغيرة

لَـمْ يتعبْ حفَّارُ القبور في حفر تلك القبور الصغيرة لأجساد الأطفال: ضربتا معولٍ وحَفْنتا ترابٍ كأنها مشاتل للورد.

سيرة المتروكين

نحن الذين
استعملْنا صراخنا
كعصا صغيرة
نهشُّ بها القَتَلةَ عن الضحايا.

نحن الذين
كوَّرنا الدموع بأيدينا
وقذفنا بها الضباعَ
لنردَّها عن أطفالنا.

نحن الذين
بزجاج شبابيكنا المكسورة
جرحنا الطريقَ إلى قُرانا
لنُخيفَ الغزاة.

نحن الذين
من دفاترنا الـمُسطَّرة
صنعنا طائراتٍ ورقيةً
طيَّرناها لتواجهَ
طائرات السوخوي.

نحن الذين
عصرنا الزيتَ من صور أُمَّهاتنا
لنُلهم أشجارَ الزيتون التي
أحرقها البرابرة.

نحن الذين
شحذنا كلماتنا
على مبارد السكاكين
وهجمنا بها مضحكين وهزلاء
كما يفعل اليائسون.

نحن الذين
لم يعد في يدنا شيءٌ
ندافع به عن وجودنا
سوى هذه الخردة
من الجُمَل والكلمات.

نحن الذين
استبدلنا الأحلام بالأوهام
مُجبرين.

نحن شعراءُ
هذه البلاد المنكوبة
مَنَعَنا العجزُ عن
فعلِ شيءٍ مفيدٍ
للضحايا العزَّل
فرحنا نعدُّهم
واحداً تلوَ الآخر
كما يعدُّ مؤرَّقٌ
الخرافَ كي ينام.

جرعات قاتلة

تتزاحم صورُ القهر أمامنا
كما يتزاحم الناسُ
في بلدي
أمام الأفران ومحطّات الوقود.

أصحاب الدموع السريعة
سيغادرون بعد دقائق
أمّا الذين اعتادوا
على الصور فُرادى
فقد أصابهم البكم.

مَنْ رأى صورةَ
الأبِ المفجوع بعائلته
لن يجرؤَ على أن يلاحظ
دمعةَ فلّاحٍ سالتْ
على حقله المحترق.

ومَنْ سمع عويل الدماء
لن يجرؤَ على الإنصات
لهمسات الدموع.

الأطفال الموتى في الصورة
تحسبُهم لأوَّل وهلةٍ
ألعاباً مكسَّرةً
وقد غطَّاها الغبار
وحين تدرك الحقيقةَ
لن تتمنَّى أكثر
من أن تكون ذئباً
لتعتليَ أحد السطوح
وتبدأ بالعواء.

ليتني لستُ شاعراً
يا بلدي
ليتني أُمسَخُ ذئباً أو حجراً.

الصورةُ جُرعةٌ
والذين حَشَدوا
كلَّ هذه الصور أمامنا
قَصَدوا قتلنا.

وقتٌ

بين المجزرة والمجزرة
يمضي وقتٌ قصيرٌ
أحياناً لا يكفي
لتغيير الضماد
لكنه يكفي
-ويا للأسى-
لتغيير الإنسان.

تعريف الهول

الهولُ:

عندما تكون صورُ الناجين

أكثر قساوةً

من صور القتلى.

ألم الأحداث غير المفهومة

بينما صيحات الأقارب
تفتح طريق النجاة
سدَّ الغبارُ، الذي دخل عينَيْها،
مجرى الدموع.

ناجيةُ الأنقاض
لم تفهم ما الذي حدثَ
في لحظةٍ من الزمن.

لم تفهم كيف يمكن
لزجاج مرآتها
أن يجرح وجهها.

وكيف يمكن لجدار غرفتها
الذي استندتْ إليه طويلاً
أن يحاول دفنها.

ألمُ الأحداث
غير المفهومة
موجعٌ أكثر.

ترتيب الأسماء

في خبر المجزرة
يبعث ترتيبُ أسماءِ الضحايا
شعوراً غامضاً.

يبدو الأمرُ مهمَّاً
قَدْر ما هو عبثيّ
يبدو الترتيبُ أوَّلياً
قَدْر ما هو نهائيّ
يبدو الألمُ استثنائياً
قَدْر ما هو معتاد.

ترتيبُ الأسماء
في خبر المجزرة
يبعث فوضى
في المشاعر التي
كلَّما أُعيد ترتيبها
فُقِدتْ حكايةٌ.

أكفان الشهداء

متظاهرُ الأمسِ
استشهد اليومَ
كفنه الأبيض
آخر لافتاته.

أكفانُ الشهداء
لافتاتهم الأخيرة
بيضاء
فلا كلماتِ ولا خطوطَ
لا عباراتِ لاذعة
ولا رسوماتِ سياسية.

خفيفة كأرواحهم
وومضة كسيرتهم القصيرة.

لشدَّة عمقها
تركت الهواءَ للطيور
واحتضنتْ أجسادَهم.

الحطام

مدمَّرون من الداخل كمدننا
محطَّمون كزجاج شبابيكنا
خيامنا الخفيفة تستثقلها الأرضُ
ومأساتنا تجوب العالم كسيركٍ جوَّال
صوتنا يغرق مع قوارب اللاجئين
وجثثنا ملفوفةٌ بورق الجرائد والمجلَّات
سوريون أخفنا هذا العالم الوديع
بحشرجاتنا المتوحِّشة.

السفن

طوفان من جثثٍ
وطوفان من أنقاض
وطوفان من أسماء.

لقد غرقنا في دمنا
كما تغرق السفن في البحار!

حكايا عالقة تحت الأنقاض

تحت الأنقاض
دُفن الجسد ودُفنت الحكاية
كان قبراً متوحِّشاً لكلَيْهما.

في اليوم التالي
أخرج المنقذون الجثَّةَ
وتركوا الحكايةَ عالقةً
في مكانٍ سحيق.

عارٌ من نوع خاص

أستحي من نجاتي
ومن كوني آمناً
أستحي من فكرتي
عن السقوف الإسمنتيَّة
ومن ثقتي بقوَّة الجدران.

كيف تغدو
الحياةُ العاديَّةُ عاراً
على إنسانٍ مسالمٍ مثلي؟!

المشعوذون

الشعراء القَتَلة
الذين باركوا المذبحة
وبخَّروها كما يفعل المشعوذون
لقد سجَّلنا أسماءَهم
على قصاصةٍ
وحفظناها في زجاجةٍ
فارغةٍ تركوها
بعد حفلتهم الماجنة.

أسماء

لا تُسمّوا الصواريخ بأسمائها
بل سمّوها بأسماء الذين تشابهتْ عليهم البلادُ
الذين بنوا أبراجَهم
من حجارة بيوتكم المهدَّمة
الذين يريدون إقناعكم
بأنَّ دمكم الذي يهزُّ
العالمَ لكي يستيقظ
بلا رائحةٍ
سمّوها بأسماء عربية
تشبه أسماءَكم.

تعريف الثورة

لم تكن الثورةُ جداراً
نستند إليه
أو زمناً مثيراً نعيشه
أو لمسةً مفاجئةً لجلودنا القاحلة.

لم تكن الثورةُ أملاً مُعقَّداً
أو فطراً انبجسَ فجأةً
لزمرةِ جوعى.

لم تكن الثورةُ طيفَ سفينةٍ
لاحَ لمقطوعٍ في جزيرةٍ
لا أثرَ لها على الخريطة.

لم تكن الثورةُ جولةَ انتقامٍ
أو حفرةً نصيحُ فيها
ونمضي، مطمئنِّين، دون ردمها.

لم تكن الثورةُ مفتاحاً لقصرٍ
أو سُلَّماً لبرجٍ
أو دَرَجاً لقبوٍ.

لم تكن الثورةُ حديقةً عامَّةً
ينام فيها المشرَّدون
أو مقطورةً كبيرةً
لتهريب الناس والبضائع.

لم تكن الثورةُ ملاكاً أو شيطاناً
قدِّيساً أو فاسقاً
نهراً أو زوبعةً.

لم تكنُ الثورةُ غايةً أو وسيلةً
عدالةً أو ظلماً
عبقريةً أو حماقةً.

لم تكن الثورةُ شعراً أو نثراً
أو كُتَّاباً موهومين
بقدرتهم على التأثير.

كانت الثورةُ حريقاً هائلاً
التهمَ الأوراقَ التي
سُجِّلتْ عليها ديوننا
لهذه الحياة الـمُرابية.

شاهدة قبر

الحجر فوق قبره صار وجهاً
صرتُ أنظر إليه فأرى ملامحه
رأيتُ أنفه وعينَيْه وجبينه
وعرفتُه على الفور!

مجزرة في السوق

في سوق الخضار بالمعرَّة
لا أصوات للباعة
تعلو مديحاً لفاكهتهم
ولا صفيرَ للزبائن
ينطلق تبرُّماً من غلاء الأسعار
لن يتعب البائع والشاري
بـ«المكاسرة»
فقد وفَّرا جهدَيْهما
للنشيج.

مديح الوحوش

في مخيَّم للاجئين
الإذلال الذي تعرَّض له
جعله يصيح:
«افتحوا لنا الطريق إلى الغابات
لنعيش مع الوحوش».

يا لرأفة الوحوش
حين يفتكُ البشرُ!

حمَّام في العراء

في بلادٍ
صار السقفُ فيها
فَلْقةً عُليا من القبر،
حَمَّمت الأمُّ أطفالَها
في العراء.

داريَّا

في بداية الثورة
وزَّعَ شبابُها الماء والورد
على الجنود.

لقد ارتكبوا
الجريمةَ التي
لا يمكن للبرابرة
التسامح معها.

إفطار في المقبرة

عند قبور أبنائها
تناولت العائلاتُ إفطارَها
كان الهواء شبهَ ساكنٍ
احتراماً لصمتها
بينما كان الغروبُ
-وكأنما واجبٌ مدرسيٌّ-
يُلوِّنُ الفراغات
في المشهد المؤلم.

عند قبور أبنائها
تناولت العائلاتُ إفطارَها:
الطعام فوق التراب
والأحباب تحته.

زوجُ أحذيةٍ على خريطة

من المروحيَّةِ
التي لا ترمي
سوى البراميل والمناشير
صوَّرَ الجنديُّ قدمَيه
وهما تتدلَّيان، بفخرٍ،
فوق قريةٍ معاديةٍ.

رامي البراميل
لم يشفِ غليله
الدمارُ على الأرض
فنقله إلى السماء.

صور «قيصر»

يفتِّشون عن ابنهم
كما لو أنه طفلٌ ضائعٌ
في سوق مزدحم
ومن خلف الشاشات
تتوقَّف قلوبهم
- كتفاً بكتفٍ إلى جانب الزمن -
كلَّما لمحوا شَبَهاً ما
بين صورةٍ على الشاشة
وصورته في الذاكرة.

يتصفَّحُ أهلُ المعتقل
الصورَ الرهيبةَ
بإحساسِ مَنْ ينبش قبراً
بإحساسِ مَنْ يحفر في التراب
لاستخراج جثَّةٍ
مطمورةٍ بالصُّوَر.

وكلَّما تصفَّحوا صوراً أكثر
أُزيحَ الترابُ أكثر
وبدأت الجثَّة بالظهور.

أُذُن على الصدر

بعينَيْن لا ترمشان
وضعت الأمُّ أُذُنها اليسرى
برفقٍ شديدٍ
على صدر طفلها المقتول.

وبرفقٍ شديدٍ أيضاً
راحت عيناها ترمشان
وكأنها بالفعل سمعتْ شيئاً!

اعتقال الكُرَات

في بدايات الثورة
وفي شوارع دمشق
كَرَجَتْ كُراتٌ بيضاء صغيرة
كُتِبَ على كلٍّ منها
اسمُ معتقلٍ.

كانت طابات «بينغ بونغ»
كالتي يلعبون بها في الصالات
يومها لعبتْ بها الشوارعُ
وجرى خلفها رجالُ المخابرات.

من رآها في ذلك النهار
أقسمَ بأنَّها كانت شديدةَ البياض
كسِيَرِ الذين حَمَلتْ أسماءَهم.

من رآها في ذلك النهار
تخلَّلتْ بقعٌ بيضاء
سوادَ عينَيْه
مدى الحياة.

بعد مدَّةٍ
التقط رجالُ المخابرات
الكُرَاتِ كلّها
باستثناء واحدةٍ
كُتِبَ عليها اسمُ سجينٍ
عمره بضعة شهور
ولدته أُمُّه المعتقلةُ
في زنزانةٍ مظلمةٍ
ومنحته اسماً غريباً.

كانت الكُرَةُ ما تزال
تكرجُ في الشوارع
وكلَّما اقترب منها أحدٌ
زادت من سرعتها
كأنها روحٌ هائمةٌ
أو إنسانٌ هاربٌ!

حين تعبَ رجال المخابرات
من مطاردة الكُرة العجيبة
أومأَ الضابطُ لهم بيده
فنزلوا على رُكَبهم
وصوَّبوا بنادقهم نحوها
وبدأوا بإطلاق الرصاص.

قالَ الشهودُ
بأنَّ الكُرة أُصيبتْ
وسالَ منها سائلٌ أحمر
شبيهٌ بدم الإنسان
وأنَّ رجال المخابرات
بعدما أصابهم الرعب
أفلتوا بقيَّة الكُرات من أيديهم
فعادت تكرجُ في الشوارع
حرَّةً وسريعةً
ولكنْ من دون أسماء.

طفلةٌ عالقة ويدٌ طليقة

طفلة أريحا العالقة
في ركام الطابق الثاني
بيدها الطليقة
تمسك أختها الرضيعة
لتحميَها من السقوط
وتحميَنا من الجنون.

الساروت

القطنُ في أنفه وأُذنَيْه
يُزيد البياضَ في المشهد
وعيناه اللتان
أطبقهما الرفاقُ
بعد موته
تستمرَّان في التحديق.

تابوته البدائيّ
تحوَّل إلى آلةٍ للزمن
أعادتنا أعواماً ثمانيةً

إلى اليوم الذي
كانَ الهتافُ فيه
مزقةً من الروح.

لمثله يحزن الشعبُ
ولمثله تترقرقُ الخدودُ
إلى أن تكتسبَ ملمسَ الدمع.

في حنجرته طائرٌ
وعلى جبينه طائرٌ
صَنَعا الهالة الموعودة
لحارس الكرامة المبجَّل.

التراب حليفنا

الترابُ حليفُنا
والشجرُ الذي -مُذْ نزحنا-
لم يعد يطول
كي لا يفقد حَدْبَهُ
الجالسون تحته.

الترابُ حليفُنا
والهواءُ الذي عاش شطراً من حياته
في رئاتنا.

الترابُ حليفُنا
والحجارةُ التي مَلُسَتْ سطوحُها
قبل أن تتغضَّن
تشبُّهاً بحياتنا.

الترابُ حليفُنا
والعَتَبَاتُ التي
أوهمناها بعودتنا السريعة
حين تركنا أمامها
زوجَيْن من الأحذية.

التراب حليفُنا
والمزهريةُ التي
تركناها خلفنا
لكي تُؤنسَ ما سيبقى
من أشباحِ حياتنا السابقة
في بيوتنا الفارغة.

الترابُ حليفُنا
ولا حليف لهم
سوى الغزاة
وعار النصر على الشقيق.

رسالة مربكة

في بريدي صورةُ شابٍّ مبتسم مع رسالةٍ يقول مرسلُها بأنَّها لصديقه الذي استشهد بالأمس وإنه لا يجيد الكتابة العاطفية ويطلب منِّي أن أساعده بكتابة مرثيةٍ ينشرها على صفحته.

كم هي مُربكةٌ تلك الرسالة
تماماً كابتسامة الشهيد
في الصورة.

ديـون

سدَّدناه دمعاً
الماءُ الذي شربناهُ
في بلادنا.

كأنه دَيْن!

رياضيات ثورية

1 + 1 = الكثير

رحلة الباص المحطَّم

عن صورةٍ متداولة لعائلة سوريَّة
مشرَّدة تسكن في باص محطَّم.

الباصُ المحطَّمُ
والباركُ مثل جبلِ خردةٍ
أو هيكلٍ عظميٍّ لجَمَلٍ
تــاهَ قبل ألف عامٍ
وفي سنامه واحةٌ
غارتْ مياهها
ودمعةُ مسافرٍ ضيَّعَ الوجهةَ.

الباصُ المحطَّمُ
الذي تحوَّل إلى محطَّةٍ
لا يزورها قطارٌ
ولا يُلوَّح فيها بمنديلٍ
ولا يُعلَّقُ على حائطها موعدٌ
سَكَنته عائلةٌ مشرَّدةٌ
من بلادٍ غربتْ شمسُها
في موعد الفجر.

الباصُ المدمَّر
بعبوةٍ ناسفةٍ
المسكونُ بأشباح الموتى
سُكِنَ ثانيةً
بأشباح الأحياء.

شَبَحُ السائق المقتول
يقود الحديد والظلال والمقاعد المكسَّرة
يأخذها إلى اللاشيء
إلى مكانٍ غير موجودٍ
ومحطَّةٍ لا يمكن الوصول إليها.

بقايا حياةٍ
في بقايا باصٍ
في بقايا وطنٍ
صَمَّتْ أُذنَيْه
أنَّاتُ الجرحى
وقرقرةُ البطون الجائعة.

هي رحلةٌ في المكان نفسه
رحلةُ القهر والمعادن
رفقةَ البشر المنكوبين
في باصٍ بلا عجلاتٍ
أو مقودٍ
أو أملٍ.

غرقى المتوسط

أسماؤهم المرصوفة
في خبرِ غرقهم
ثقبتِ القلبَ لتعبر منه الدمعةُ
وحكاياتهم الشخصية
التي خبَّأوها لسهرةِ الأحفاد
غرقتْ معهم.

إلى اليوم
لم يلفظ البحرُ جثثهم
فقط لفظَ أسماءَهم!

دم الغريق

كم يشبه الدمَ
الماءُ الذي بلَّل جثثَ الغرقى!
كم يشبه أرضَ المجازر
ذلك الشاطئ!

صوت الغريق

كضحكةٍ في عزاء
دوَّى صوتُه في القرية التي وُلِدَ فيها
كان مخيفاً وغريباً
حتى ظنَّ الناسُ بأنه
يسخر منهم!

القعر

كما ترسب سفينةٌ ثقيلةٌ
في قعر البحر
رسبَ شبابٌ نحيلون من بلادي
أثقَلَهم البؤسُ والحنينُ
والقمرُ الذي خبَّأوه في ثيابهم.

شاهدة من كرتون

قبورٌ سريعةٌ
شواهدُها قِطَعٌ
من الكرتون المقوَّى
كتلك التي يضعها باعةُ الخضار
على صحاحيرهم
لعرض الأسعار والأنواع.

قبورٌ سريعةٌ
ستمسكُ بخناقكَ
ومآقيكَ الدامعة
حين تعرف
ماذا فعل أصحابُها
من أجلكَ.

الشاهدةُ الكرتونيةُ
كانت صغيرةً
حتَّى أنها لم تتَّسع
لذِكْر تاريخ الولادة
أو تاريخ الموت.

والخطُّ مكتوبٌ بعجالةٍ
وغيرُ مقروءٍ
إلا للأُمِّ التي
عرفتْ مسبقاً
مكانَ قبر ابنها.

كانت هبَّةُ ريحٍ كفيلةً
بقلعِ تلك الشاهدة الأليمة
من مكانها
وترك القبر بلا اسمٍ
وبلا أثرٍ
وبلا زوَّار.

كانت هبَّةُ ريحٍ كافيةً
لتتطاير الشاهدةُ الكرتونية
مع تطايُر الحلمِ
بصنعِ وطنٍ جديرٍ
بتحمُّلِ الثقلِ الهائلِ
لشاهدةٍ من كرتونٍ
كُتِبَتْ عليها بخطٍّ رديءٍ،
وغير مقروءٍ،
أسماءُ الأبناء.

القبر

كتبتُ مطلعَ هذه القصيدة
عند رحيل الصديقة فدوى سليمان،
وأتممتُها عند رحيل الصديقة مي سكاف.

قبركِ، يا صديقةُ، في مكانٍ ما
أتحسَّسُهُ
كما أتحسَّسُ وخزةً في الصدر.

وكما يتحسَّسُ الأعمى الأشياءَ
والفلَّاحُ الأرضَ.

قبركِ في مكانٍ ما
لا أعرفه
ولكنِّي بحزنيَ أسترشدُ إليه.

بالخرقةِ التي
أُمسحُ بها
زجاجَ الصور المعلَّقة
للراحلين.

بالموعد الذي ضَرَبه الأبدُ
وباللحظة الموثَّقة
بوجع الأصدقاء.

قبركِ، يا صديقةُ، في سماءٍ ما
يطوف كغيمةٍ
باحثاً عن مكانٍ يهطلُ فيه.

قبركِ، الذي
لن تحمل شاهدتُه اسمَكِ
بل اسم البلاد
التي أنجبتكِ،
موجودٌ في مكانٍ ما
في زمنٍ ما
في كوكبٍ ما.

شاعر الأفراح الصغيرة

عشتُ مسالماً
لم أُؤذِ أحداً
ولم أمشِ في طريقٍ
يمشي فيه النملُ
وكلَّ صباحٍ ألومُ نفسي
لأني تأخَّرتُ في التحوُّلِ
إلى شخصٍ نباتيٍّ.

كان حلمي أن أكون
شاعرَ الأفراح الصغيرة
فأكتب عن

فرحةِ أُمٍّ بشراءِ
كُبَّةِ صوفٍ
لحياكة كنزةٍ
لابنها الغائبِ

وفرحةِ كاتبٍ مبتدئٍ
بنشر مقالته الأُولى
في جريدةٍ

وفرحةِ مغتربٍ
بتطبيق «غوغل إِرْث»
وهو يرى عَبْره
شوارعَ قريته التي
غادرها قبل ربع قرن.

لم يكن في حسباني
أن أكون شاعرَ قضيةٍ
وشاعرَ أحزانٍ ضخمةٍ
وَقَعَ على الكلماتِ النحيلةِ
عبءُ حملها.

لم يكن في حسباني
أن تغدوَ قصائدي
مغارِفَ للدموعِ
ورفوفاً يُرتِّبون فوقها
أكفانَ الضحايا.

لقد سرقوا
حديدَ البوَّاباتِ
ولم يتركوا خلفهم
سوى الريحِ الصافرةِ
ومبردٍ صدئٍ
بالكاد استطعتُ أن
أشحذ على أسنانه الـميِّتة
كلماتي الغاضبة.

طريق التهجير المزدحم

ثقيلةٌ حقائبهمْ
كأنما مُلِئَتْ بالحجارة
وفراشُ الإسفنج الخفيف
الذي حَشَروه بينها
كان ثقيلاً أيضاً
ونظراتهم الأخيرة
لبيوتهم وهم يُغادرونها
كانت ثقيلةً
حتى أنها عَلِقَتْ هناك
فتركوها وغادروا.

صرخاتهم
كلَّما أرادوا إطلاقها
خَنَقها احترامُ المكانِ
الذي لن يشاهدوه ثانيةً.

لو كان للمنازل أَرجُل
لغادرتْ معهم.

كان الطريق مزدحماً
بسيَّارات المغادرين باتجاهٍ واحدٍ
بأناسٍ مُرتبكين بذكرياتهم
فلا يعرفون
أيحزمونها مع الأمتعة
أم يتركونها للغزاة.

قبل أن يغادر
أحرقَ رجلٌ منزلَه
كانت عمليةَ قتلٍ رحيمٍ
لذكرياته.

ازداد الطريق ازدحاماً
ومن الجوِّ
التقطتْ طائرةٌ مُسيَّرةٌ
صورةً مُفزعةً
لطريقٍ مزدحمٍ
في وطنٍ مقفرٍ.

سيرة الشهداء

لشدَّة التصاقهم بالتراب
تحوَّلوا إلى أشجار
ولشدَّة التصاقهم بالسماء
تحوَّلوا إلى غيوم.

هؤلاء الشهداء
وهذه سيرتهم.

المحتويات

صدر للمؤلِّف

في الشعر:

- الرسَّام (1999)
- ملحق الشعراء السرِّي (2001)
- قصيدة فاطمة (2004)
- العروس (2007)
- تمثال امرأة تتجرَّع السمّ (2008)
- حصاة في كُليتي اليسرى (2013)
- السوريون شجر (2017)
- قبورٌ صغيرة (2021)
- أطفال تأخَّروا عن موعد النوم (2021)

في السرد:

- لحظة وفاة الدكتاتور (2011)

في النقد الأدبي:

- محاكمة الشِّعر (2021)

في الثقافة:

- فضائح الآخرين (2021)
- المثقَّف القديم (2021)
- عند تقاطُعِ الفنِّ والسياسة (2021)

في السياسة:

- حكُّ الصدأ (2017)
- مفاتيح (2021)
- مواكبات فكرية للثورة (2021)
- الجانب الصامت من المأساة (2021)

في الفلسفة:

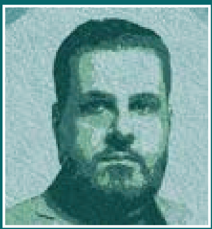
- حقائق من نوع خاصّ (قيد النشر)

منشورات ماهر شرف الدين

من الكتاب

نحن الذين
استعملْنا صراخنا
كعصا صغيرة
نهشُّ بها القَتَلةَ عن الضحايا.

نحن الذين
بزجاج شبابيكنا المكسورة
جرحنا الطريقَ إلى قُرانا
لنُخيفَ الغزاة.



شاعر وكاتب سوري من مواليد 1977. كتبَ في السيرة والنقد الأدبي والفلسفة والتاريخ والسياسة.

ISBN: 978-0-9995375-0-3